١٦٩

خلاف ولا منكر ولا انحراف فنم الى الباشا رضوان بعض الاعادي واوهمه ان صنعا
غير بلادي وان اقامتي فيها لعلّه وخبط ذهنه باقوال مضله فلم اشعر
الا برسول مبادر ومستعجل زاجر من مقام الباشا رضوان وذلك بعد انقضا
الديوان فلما وصلت مقامه وقد جعل كيخياه امامه فقال لي دسك
المطهر في هذه البلاد عينا وجعلك جاسوسا علينا لترفع اليه الاخبار
وتهدي الى مسامعه ما كان وصار فقلت والذي شرف قدرك واعلى ذكرك
ما انا اهل هذه البضاعة ولا من ارباب هذه الصناعة وان كان للمطهر عيون
تطلعه على اخباركم في الحركه والسكون فهم من خير الاعيان والسكون والاستيطان
ومولانا ايده الله لا يجهل مثل ذلك وهو اعرف بمن يسلك هذه المسالك فقال
ايظن المطهر الغافل باني اتركه ولدي هذه الصواهل والعواسل والجحافل
او يظن اني اتناول ديانه بالمدافع واتربص له الوقايع وامد اطناب الحصار
كما فعل ازدمر والله لا اخذت ديانه الا بالسيوف ولا فتحت قطوعه الا بالالوف
فقلت له امدك الله بالظفر وبلغك غاية الوطر وفي خلال من لحقني وصل
الفاضل صالح الكوراني وشافي ذلك المزام وراني وعرف ما جرا بيني وبين الباشا
رضوان في البحث عن ذلك الشان فقال يا مولانا هذي مخبر عما سمعه ورده

١٧٠

وتطلبوه واوضح احوالي في وقتي وارتحالي فلما وعا كلامي القا رايت في محياه
دلايل العفو والتعافي وخرجت وقد لفظني الاسد من لهواته وسلمني الله
من سطواته ولما تفرقنا من رضوان الينه اشتدت وطاته على جماعة الاسماعيليه
نفر وابا جمعهم ونزحوا عن مرصم الجناب المطهر وتفيوا اضلاله من هجير ذلك
الحر وكان والدي السيد الجالي علي بن الامام وهو داخل في ضمن صلحه العام
فوجه اليه الباشا كاشفا غادمنه بالعلي كاسفا خرج عليه جماعه فقتلوه
في تلك الساعه فوجه الباشا رضوان في ذلك الاوان سنه من تلك
الطايفه على مقدمها ثلاثه من السناجيق وذلك في خامس ذي الحجه من هذه السنه
ودخلت سنه اربع وسبعين وتسعمايه وفيها توفي سلطان
الاسلام والمسلمين سيف الله المسلول على اعناق الظالمين سليم ابن سليمان خان
سقى الله ضريحه بالرحمه والرضوان وكان تاريخ وفاته نظما فيه
من الاشعار وهو من البيوت التي شهدت له بالابداع وهو قوله ما سليم بن
سليم وتولا بعده سلطان الاسلام السلطان ابن السلطان ابن السلطان
سليم خان بن سليم بن سليم خان ايده الله ولنرجع الى ما كنا بصدده
لما بلغ المطهر توجه ماهي السه الى بلاد اخيه اعرض عن نواحيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)